مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية | ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر | مجلد: 10 عدد: 02 2018
تاريخ الارسال: 2018-06-13 ، تاريخ القبول:2018-12-21 | تاريخ النشر: 2018-12-21

الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ظل الإعلام الرقمي من وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال جامعة مستغانم

المؤلف: دريم فاطمة الزهراء ، العربي بوعمامة

جامعة مستغانم FA_TOMAZ@YAHOO.FR

المخلص: تحاول الدراسة تسليط الضوء على واقع الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال باعتبار أن الميدان الأكاديمي على غرار الميادين الأخرى الاقتصادية السياسية الاجتماعية اغتنم من التقدم التكنولوجي وما أحدثته ثورة المعلومات من خلق مستجدات علمية وتقنية تساعد في تحسين مجال المعرفة وتنمية المعلومات وتطوير مكونات الجامعة الجزائرية بما فيها المناهج العلمية الأدوات البحثية وتسهيل الأداء التدريسي.

وبذلك تقوم الدراسة برصد واقع الكفاءات التدريسية لأساتذة حاملي الشهادات العليا تخصص إعلام وفق منظور إدارة الجودة من وجهة نظر طلبتهم، وتكشف عن مظاهر استفادتهم من وسائل الإعلام الجديدة في تحسين كفاءات الجودة وإتباع سبل مناسبة لتطوير الأداء التدريسي من أجل تحقيق معايير إصلاح جيدة.

الكلمات المفتاحية: الأداء التدريسي، الأستاذ الجامعي، الإعلام الرقمي

Abstrat. :

The academic field has benefited from information and communication technology like other fields, economic, political and social.

So that university has benefited from the advancement of digital media in its diverse curriculum and research tools and improved teaching performance.

Thus, the study reveals the university professor's exploitation of the new media in improving quality competencies and adopting suitable ways to develop teaching performance in order to achieve good standards of reform.

Keywords: *Teaching Performance, Professor, Digital Media*.

مقدمة:

إن عملية تقويم أداء الأستاذ الجامعي من حملة الشهادات العليا تساعد المؤسسات التعليمية في قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله والحكم على مؤهلات التدريسيين وخصائصهم النفسية والمعرفية والاجتماعية وفق معايير موضوعية والكشف عن جوانب القوة والضعف في أداءه مما يمكن المؤسسة التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل بتطوير مستوى أدائه وتعزيزه.

هذا الاهتمام بالأداء التدريسي والكفاءات هو العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية التي لا يمكن نجاحها إلا بوجوده، غير أن الأستاذ يدرس طلابه وفق نظام التلقين دون إتاحة الفرصة لهم لأداء الأعمال والقيام بالوظائف مما يسبب في انعزالهم عن الواقع المتغير، في حين يكون التجاوب والحوار من الوسائل المهمة لاكتمال المعرفة وتحسين العملية التعليمية وتقويم الطلاب، من أجل ذلك عملت الجامعات على تطوير مشاريع اختبار كفاءة التدريس وفق إدارة الجودة الشاملة، فيحاول البحث دراسة مدى توفر الكفاءات التدريسية التي يتمتع بها أساتذة قسم الإعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم والتي تجعلهم ذو كفاءة وقدرة وفق منظور إدارة الجودة الشاملة كأسلوب في تطوير هذه المؤسسة.

من خلال التطرق للجزئيات التالية:

1/ إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها في التعليم العالي

2/ الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ظل الإعلام الرقمي

3/ تقويم كفاءات الأداء التدريسي للأساتذة من وجهة نظر طلبتهم

الإشكالية البحثية:

البحث العلمي، وخدمة المجتمع تتعلق بمجموعة من العوامل المتصلة بالأستاذ الجامعي، الطلبة، المناهج الجامعية، الإدارة الجامعية... هذه العوامل كلها تتداخل معا لتؤثر على نوعية وجودة التدريس الجامعي سلباً وإيجاباً، وبقدر توفر متطلبات الجودة في كل هذه العوامل بقدر ما تكون جودة التدريس الجامعي.

وتنطلق فكرة التدريب والتطوير المهني لعضو هيئة التدريس من خلال التأكيد على تأهيله تأهيلا معمقا في جانب تخصصه إلى جانب تحسين مهاراته وتطوير خبراته في مجال التدريس والبحث والتقييم والاتصال واستخدام التكنولوجيا وإعداد وتصميم المناهج والخطط التدريسية، وتنمية قدراته الإدارية والقيادية وتأهيله لتقديم الاستشارات العلمية والفنية.

لذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تظهر جلية مع التحديات والصعوبات الكثيرة التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، وتتعلق بتحسين أداء العاملين فيها وتحديداً أعضاء هيئة التدريس، وإتاحة فرص النمو المهني المستمر لهم بما يطور مهاراتهم اللازمة لتحسين مستوى تدريسهم. ومن هذا المنطلق فان مشكلة هذه

الدراسة يمكن أن تتحدد في الحاجة إلى تصميم وتخطيط برامج تنمية مهنية لتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، الأمر الذي يتطلب بناء وتطوير برامج تدريبية لتحسين أدائهم وفق الاتجاهات الحديثة، والتي يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات التدريسية والبحثية لهم.

وعليه جاء التساؤل الرئيسي التالي: فما تتمثل المقاييس والمؤشرات التي تسمح بتقويم أساليب الأداء التدريسي لحامي الشهادات العليا من منظور إدارة الجودة الشاملة ومدى استخدام تقنيات الإعلام الرقمي في العملية التعليمية؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن واقع الأداء التدريسي لأساتذة الإعلام والاتصال حاملي الشهادات العليا في الجامعة الجزائرية.
- إعداد قائمة بالاحتياجات التقنية اللازمة لأداء أعضاء هيئة التدريس لتقويمه في ظل معايير الجودة الشاملة في التعليم العالي.
- بناء برنامج تكوين لأساتذة الإعلام والاتصال من خلال احتياجاتهم التدريبية في استخدام تقنيات الإعلام الرقمي من أجل تطوير البيئة التعليمية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تقوم الدراسة على تقويم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ظل تحولات تكنولوجيا الإعلام الحديثة بالانطلاق من مجتمع البحث تعليمي يتمثل في طلبة السنة الثانية إعلام واتصال 152 طالب في دفعة 2016، تم أخذ عينة 120طالب بنسبة 79.95% (100طالبة، 20طالب) بناء على استلام استمارات الاستبيان.

وتم اختيار المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي على مفردات العينة المدروسة باعتباره منهجاً مناسباً للدراسة ويحقق النتائج المرغوبة، باستخدام أداة الاستبيان، والوسائط الإحصائية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوسط المرجح، الوزن المئوي، اختبار (كا2)

مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية | ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر | مجلد: 10 عدد: 02 2018
تاريخ الارسال: 2018-06-13 ، تاريخ القبول:2018-12-21 | تاريخ النشر: 2018-12-21

المفاهيم الأساسية:

1- الأداء التدريسي: Teaching Performance

يرى تايلور أن الأداء هو زيادة إنتاج العامل من خلال الدراسة العلمية للحركة والزمن، كما يعرف الأداء على أنه ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما[i].

2- الأستاذ الجامعي: Professor

هو العامل الذي يقوم بعملية التدريس في الجامعة على اختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية، ويكون الأساتذة هم مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة والمسئولين على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة والقائمين بوظائف وواجبات مختلفة مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليهم[ii]، وهو العمود الفقري في تقدم الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة.

3- الإعلام الرقمي:Digital Media

ويطلق عليه لإعلام التفاعلي، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال، media online، الإعلام السيبروني MEDIA CYBER ،الإعلام الشعبي[iii] MEDIA HYPER وتعريف الدراسة الإعلام الرقمي بأنه التقنيات والأجهزة والأدوات التكنولوجية والوسائل الاتصالية (الكمبيوتر المحمول، الهواتف الذكية، شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي... التي تستخدم في تطوير التحصيل العلمي الطلبة وتحسين وتسهيل الأداء التدريسي للأساتذة.

إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها في التعليم العالي

وفي العصر الحديث نشأت إدارة الجودة الشاملة في القطاع الصناعي في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية إذ شهدت الكثير من التغيرات والتطورات العلمية والتقنية، فبرز العديد من العلماء والمفكرين الذين طوروا هذا المفهوم، فأصبح من بين المفاهيم الأكثر انتشاراً في مجال تطوير العمل والأساليب الإدارية.

بحيث تعرف بأنها شكل تعاوني لأداء الأعمال يعتمد على القدرات المشتركة لكل من الإدارة والعاملين، بهدف تحسين الجودة وزيادة الإنتاجية بصفة مستمرة من خلال فرق العمل[iv] .

تعد الجودة وفقاً للمواصفة (iso 9001) عبارة عن مقياس لمدى تلبية حاجات الزبون ومتطلباته ولكون المواصفات تؤكد على ضرورة تحديد حاجات الزبون وكيفية إشباعها، لهذا فان من يحكم على الجودة هو المستفيد أو الزبون وقد عرف ايفانز الجودة بأنها القدرة على تقديم أفضل أداء واصدق صفات، وعرفت المنظمة الأوربية لضبط الجودة والجمعية الأمريكية لضبط الجودة بأنها المجموع الكلي للمزايا والخصائص التي تؤثر في قدرة المنتج أو على تلبيه حاجات معينة، أن التطور في مفهوم ألجوده يضمن الحفاظ على مستوى الجودة المطلوبة الذي نتج عنه تطور جديد في الجودة أطلق عليه ضمان الجودة بوصفه جميع الإجراءات المخططة والمنهجية اللازمة لإعطاء الثقة بأن العملية سوف تستوفي متطلبات الجودة.[v]

يشكل تحديد مفهوم الجودة في مجال التعليم العالي تحدياً كبيراً بذاته، إذ يصعب تحديد تعريف محدد له أو النظر إليه من زاوية واحدة، فالنظرة يجب أن تكون شمولية وتلبي متطلبات وتوقعات الأطراف ذات المصلحة الداخلية والخارجية (الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، أرباب العمل).

ويرى المختصون في مجال مفهوم الجودة عند تطبيقه في أن الجودة التعليم العالي يأخذ أبعادا أوسع تنعكس في مفاهيم القيمة المضافة في التعليم، تجنب الانحرافات في العملية التعليمية، التفوق في مواءمة للغرض، مواءمة المخرجات التعليمية للاستخدام.[vi]

الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ظل الإعلام الرقمي

مع تطور شبكات الانترنت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة ظهر مصلح Information Communication Technology ICTفي التعليم بوجود الانترنت توسع مجال أخذ المعلومة وإمكانية الحصول عليها في أي مكان وأي وقت من خلال الويب وعمل النقاشات والاستبيانات الالكترونية وأصبح بإمكان الأستاذ أن يعطي التغذية الراجعة للطلاب الكترونياً، كما ساهمت هذه التكنولوجيا في توسيع آفاق الطالب العلمية من خلال عدة نواحي كجمع المعلومات ومعالجتها وتبادلها بطرق سهلة.

وتأتي الوسائل التعليمية كأهم حلقة في المخطط المنهجي الذي يبدأ بتحديد أهداف الدرس تحديدا سلوكيا ويعمل على إتباع أسلوب النظم في تحقيق هذه الأهداف، والاستعانة بتكنولوجيا التعليم كأسلوب في العمل وطريقة في التفكير وحل المشكلات للوصول بنتائج البحوث العلمية في ميادين المعرفة[vii]، حيث أن الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا التعليم الحديثة القائمة على الإعلام الرقمي مهارات المعلوماتية سوف يساعد المدرس على أداء عمله بكفاءة عالية، يحاول من خلالها تقديم المادة العلمية في قالب مشوق يخلق جوا من التفاعل والعمل الجماعي بين الطلبة، كما تستطيع وسائل الإعلام الرقمي أن توفر مزيدا من الجهد والوقت وأن تتيح الفرصة أمام المتعلم لكي ينمي مواهبه وفقا لقدراته.

تقوم تكنولوجيات المعلومات بدور فعال في تطوير العملية التعليمية، فهي تلعب دورا في تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إليها كل المعلمين، أن لها دور في تحسين عملية التعلم والتعليم من خلال المنهج وطرق التدريس.[viii]

كما يسهم الإعلام الرقمي بتقنياته الحديثة في إكساب الأستاذ الجامعي بمعارف وطرق تدريس حديثة، كما تمكنه من الاطلاع على المستجدات والتواصل مع نظرائه من نفس التخصص في جامعات أخرى وكذا عرض أفكاره ومشاركتها خاصة عبر مواقع التوصل الاجتماعية.

في مقابل ذلك يواجه الأستاذ الجامعي تحديات بسبب تزايد هيمنة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة داعمة للتدريس، الأمر الذي فرض عليه امتلاك قدر من المعرفة المتعلقة بهذه التقنية يؤهله لمواكبة التطور والاستفادة منها على نحو فعال في العملية التدريس. فلقد رأت بعض الدول العربية أن تأهيل المعلم على استخدام التكنولوجيات الحديثة أمر ضروري وفى غاية الأهمية.

الإجراءات الميدانية للدراسة:

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تقويم كفاءة التدريس لأساتذة الإعلام حاملي الشهادات العليا وفق منظور إدارة الجودة الشاملة لغرض اطلاع الخبراء عليها وبيان رأيهم من حيث قبول الفقرات من عدمها، وبعد تثبيت الفقرات المناسبة والتي لاقت نسبة قبول أكثر من 80 % من أراء الخبراء والمختصين، وضعت الاستمارة بشكلها النهائي لغرض عرضها على طلبة السنة الثانية إعلام واتصال لأن مقاييس هذه السنة أكثر تخصصا وتعمقاً في مجال السمعي البصري لوسائل الإعلام، وأن أغلبهم قد دُرسوا من قبل هؤلاء الأساتذة الذين بلغوا (58) أستاذ، تم إعطاء تقييم الفقرات وفق السلم (الخماسي) لتقيم

مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية | ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر | مجلد: 10 عدد: 02 2018
تاريخ الارسال: 2018-06-13 ، تاريخ القبول:2018-12-21 | تاريخ النشر: 2018-12-21

أداء التدريسي الجامعي في الكلية وفق منظور أداره الجودة الشاملة واستخدام أدوات وتقنيات الإعلام الرقمي في عملية التدريس.

وبعد أن تم عرضها على الخبراء والمختصين لتحديد صلاحية الفقرات المرشحة والبالغ عددها 47 مجال، وبعد جمع البيانات وتفريغها استخدم الباحث اختبار (كا2) للتعرف على الفقرات ألصالحه من غيرها وأظهرت النتائج صلاحية جميع الفقرات وذلك لان قيمه (كا2) المحسوبة لهذه المجالات كانت اصغر من قيمتها الجدولية والبالغة (3.84) عند درجه حرية (1) ومستوى دلاله (0.05) وبهذا قبلت جميع فقرات الاستبيان، وهذا يعد دليل على الصدق الظاهري لاستمارة التقويم وبالنسبة لثبات الاختبار (الاستمارة) فان (الاختبار الذي يعطي نتائج مقاربه أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة[ix].

ولقد قام الباحث بتطبيق الاستمارة على 10 طلاب ثم أعيد الاختبار بتطبيق نفس الاستمارة وعلى العينة نفسها وفي نفس الظروف بعد أسبوع واحد وقد حصل الباحث على معامل ثبات لاستمارة التقويم باستخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون وبلغت قيمته (0.88) مما يعطي مؤشرا جيدا لثبات الاستمارة .

عرض ومناقشة وتحليل النتائج:

الجدول 1/: يبين نتائج النسبة المئوية لفقرات كفاءات أساتذة الإعلام بالكلية من وجهة نظر الطلبة.

	الفقرات	النسبة المئوية	
		الطالبات	**الطلبة**
1	توفر الصفات التي تمكنه من الابتكار والتغيير من اجل الوصول إلى مخرجات تعليمية جيده	69.8	**54**
2	القناعة بالعمل والتصميم على النجاح	77.2	**56**
3	الاتصال والتواصل والتقويم المستمر والرقابة الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار	69.4	**51**

مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر مجلد: 10 عدد: 02 2018
تاريخ الارسال: 2018-06-13 ، تاريخ القبول:2018-12-21 تاريخ النشر: 2018-12-21

	بشكل موضوعي وعلمي		
4	امتلاك مهارات ألجوده الشاملة التي ترتبط بالقدرة على تحديد المشكلة والأهداف والتحليل والتفسير والتقويم المستمر	69	**56**
5	توفيره مناخ تعليمي يسمح بحريه التعبير والمناقشة ومساعده الطلاب على التعلم الذاتي والتعاوني	74.4	**60**
6	يساهم في توفير الإمكانات اللازمة لحدوث التدريس الجيد	73.2	**62**
7	اعتماده على أسلوب العمل في مجموعات	70.6	**61**
8	الحرص على استمرار التحسين والتطوير لتحسين جوده التعلم	74.4	**69**
9	الابتكار والتطبيق الفعال بثقة وبدون تردد باستخدام أساليب ابتكاريه وتوليد أفكار والتخطيط الأمثل للوصول للحل الأمثل	68.8	**65**
10	قدرته على وضع مناهج لائمته لعمليه التطبيق والتنفيذ	74.2	**70**
11	الشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهة نظره	79.6	**67**
12	الاهتمام بالتدريب من خلال تبني فلسفة جيده للتطوير	73	**65**
13	تقبله لثقافة ألجوده الشاملة في التعليم والالتزام بها	60.2	**65**
14	التركيز على كيفيه تطبيق مفاهيم ألجوده الشاملة	64	**63**
15	قيامه بعملية التقويم لمعرفة مده تحسن أدائه	63.8	**69**
16	حرية التعبير والمناقشة بين الطلبة بتحديد المواصفات والخصائص التي لابد توافرها في التخطيط للعمل	68.6	**68**
17	جودته في التصميم بتحديد المواصفات والخصائص التي لابد توافرها في	66	**72**

مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر مجلد: 10 عدد: 02 2018
تاريخ الارسال: 2018-06-13 ، تاريخ القبول:2018-12-21 تاريخ النشر: 2018-12-21

	التخطيط للعمل		
18	خلق الحاجة المستمرة للتعلم وتحسين جودته	69	**62**
19	تبني فلسفة الجودة الشاملة للتطوير والالتزام بها	65	**58**
20	عدم استخدامه الحدود القصوى للأداء أو فرض سياسات خارقة على الطلبة	56.8	**56**
21	الوعي بفلسفة الجودة الشاملة وتقبلها وترسيخ ثقافتها في التعليم	65.2	**67**
22	يضع أهداف قابله للقياس والتطبيق	68.8	**67**
23	يهتم بالتقدير والمكافئات عند انجاز العمل بفعالية	65.2	**67**
24	يعمل على تحسين المخرجات وزيادة فعالية العمليات مع أضافه ابتكارات جديدة وطرق تدريس ميدانية	65.2	**61**
25	تحديد الطرق التقليدية وتبديلها بثقافة تتلاءم والتطور المستمر للتدريس	66.4	**65**
26	إشباع حاجات الطلبة من اجل أن تزداد فعالياتهم ونشاطهم وذلك بتزويدهم بمهارات وتقنيات وخرجات ميدانية إلى المؤسسات الإعلامية	64.6	**73**
27	إدارته للوقت والوسيلة والجهد بشكل علمي سليم	70.8	**67**
28	تعميق الانتماء الوطني للطلبة في إطار الانتماء الوطني للمجتمع	67.6	**68**
29	تعزيز القيم الإنسانية والعلمية	74.6	**74**
30	الإسهام في تحقيق ديمقراطية التعليم	62.6	**71**
31	الإسهام في تطوير نوعيه التعليم باستثمار الوسائط التقنية الحديثة المتنوعة التي اثبت جدواها في تعزيز التعلم	61.2	**66**
32	نقل المعرفة من خلال الطرق البسيطة وسهلة الفهم	69.6	**69**

مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر مجلد: 10 عدد: 02 2018
تاريخ الارسال: 2018-06-13 ، تاريخ القبول:2018-12-21 تاريخ النشر: 2018-12-21

33	نقد المعرفة عن طريق الدراسات التحليلية في ضوء النظريات الحديثة وثقافة المجتمع واحتياجاته	59.4	75
34	يقدم شواهد على مساره المهني في مجال البحث والإنتاج العلمي والاستفادة منه	66.6	69
35	الحرص على تعميم التدريب على تقنيات وسائل الإعلام الرقمي	61.2	68
36	تطوير المقررات الدراسية وفق أسس علميه منهجيه	70.8	71
37	عدم بناء القرارات على أ ساس التكاليف او عدم تلبية الإدارة لمتطلبات البحث	59.8	65
38	جوده الأداء للقيام بالأعمال وفق معايير إدارة الجودة الشاملة	65.8	64
39	قدرته على تقديم مخرجات تعليمية وخدمات تربويه وفق خصائص ومواصفات الجودة الشاملة	68.4	71
40	قدرته على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية في حقل اختصاصه	69.6	69
41	يمتلك الكفاءات المعرفية الضرورية لأداء مهامه في شتى المجالات والأنشطة	72.6	67
42	توجيه الطلبة نحو الاستخدام العقلاني والجيد لتكنولوجيا المعلومات	66.6	65
43	خلق نوع من المنافسة بين الطلبة وتحفيزهم على استخدام التقنيات الحديثة	68.8	65
44	يقوم بإجراء استطلاع لأراء الطلبة لمعرفه الذين يتفقون مع وجهة نظره والسماح لهم بالدفاع عن وجهات نظرهم	64.2	63
45	الاستناد على وسائل العض الحديثة مثل show data	71.6	67
46	يشجع الطلبة على طرح الأسئلة وذلك لتطوير إمكانياتهم	76	70
47	يستشهد بأعلام ومفكرين بارزة في مجال الإعلام والعلوم الإنسانية	72.8	68

انطلاقا من الجدول (1) يتبين لنا أن أعلى قيمه للنسبة المئوي حصلت عليها الفقرة المرقمة (11) (الشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهة نظره) والبالغة (79.6) ... وهذا يعطينا مؤشرا عن شجاعة أساتذة قسم الإعلام باتخاذ القرار وإنهم يتميزون ببعض الكفاءة المهنية وفق منظور إدارة الجودة الشاملة التي تشير إلى تأهيلهم للتدريس في الكلية فالشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجه نظره تأتي من خلال الخبرة العلمية والعملية للتدريسي وكثرة قراءاته واطلاعه على كل ما هو جديد من مصادر ومعلومات وقوانين ومهارات تدريبية وتحكيمية في مجال الإعلام والمشاركة في البحوث والمؤتمرات العلمية ومواكبة التطور السريع الذي يحصل في العالم، إضافة إلى قيادته لخرجات ورحلات ميدانية تطبيقية يستفيد منها الطلبة وتساعدهم على الاطلاع على المسار المهني بالموازاة مع التكوين الأكاديمي.

ونلاحظ أدنى درجة حصلت عليها الفقرة المرقمة (20) (عدم استخدامه الحدود القصوى للأداء) والبالغة (56.8) مما تجدر الإشارة إليه انه ضرورة التعرف على أسباب عدم استخدام الحدود القصوى وان عدم توفر الأجهزة والأدوات الحديثة بالمقاعد البيداغوجية الكافية هي سبب رئيسي من أسباب عدم استخدام الأستاذ للحدود القصوى للأداء.

وقد تكون أوقات الدوام للجامعة طويلة وغير مريحة مما تولد تعب على المدرس عند أدائه التدريس الجامعي أو أن أعداد الطلبة المقبولين في المقاعد الدراسية كبيرة ولا تسمح للتدريسي بأن يتعامل بشكل فردي مع الطلبة ويراعي فروقهم.

نلاحظ أيضا أدنى درجة مئوية بالنسبة للطلبة حصلت عليها الفقرة 3 بنسبة 51، الاتصال والتواصل والتقويم المستمر والرقابة الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار بشكل موضوعي وعلمي، ونلاحظ أن هذه الفقرة هي الأضعف من بين فقرات الكفاءات للأساتذة ويعزو الباحث سبب ذلك أن عملية اتخاذ القرار في بعض الأحيان تكون عشوائية ومتسرعة من قبل المدرسيين من دون الرجوع إلى الأسس المنطقية التي تبنى على أساس التقويم المستمر للطلبة ليتسنى لهم إطلاق الإحكام واتخاذ القرارات وخاصة القرارات التي تتعلق بمستقبل الطلبة ومثال ذالك الحالة النفسية والمزاجية للمدرس تلعب دورا كبيرا في اتخاذ القرارات وخاصة المهمة منها في بعض الأحيان وهذا لا يتوافق مع منظور إدارة الجودة الشاملة المعتمدة في التدريس الجامعي.

مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر مجلد: 10 عدد: 02 2018
تاريخ الارسال: 2018-06-13 ، تاريخ القبول:2018-12-21 تاريخ النشر: 2018-12-21

إذ أن على التدريسي الاستمرار في التواصل مع طلبته وتقويمهم بشكل مستمر من خلال الاختبارات التحصيلية بشكل دوري في المجالين المعرفي النظري والمجال العملي التطبيقي من خلال استغلال تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الإعلام الرقمي ليتسنى له بعد ذلك إطلاق الأحكام واتخاذ القرارات بموضوعيه عالية.

الجدول 2/ يبين قيمة ت المحسوبة لمعرفة الفروق بين تقويم الطلاب والطالبات

تصنيف العينة	عدد العينة	س-	ع	الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة
طالبات	100	68.148	4.998	0.729	**2.451**
طلبة	**20**	**65.553**	**5.266**	**0.768**	

* قيمة ت الجدولية 1.983 عند مستوى دلالة (0.05) ودرجه حرية (118).

من ملاحظة الجدول (3) نجد أن الوسط الحسابي لتقويم الطلاب قد بلغ (68.148) والانحراف المعياري بلغ (4.998) والخطأ المعياري بلغ (0.729) وبالنسبة لتقويم الطالبات بلغ الوسط الحسابي (65.553) والانحراف المعياري بلغ (5.266) والخطأ المعياري (0.768) وجاءت قيمة ت المحسوبة (2.451) وعند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة (1.983) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 118 فإننا نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة معنوية ولصالح مجموعة الطلاب، إذ تميز الطلاب بموضوعيه عالية في التقويم وجاء تقييمهم لكفاءات المدرسين قسم الإعلام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بمصداقية عاليه .

خاتمة وتوصيات الدراسة:

على المؤسسات الجامعية محاولة وضع تصورات مستقبلية لجامعة المستقبل تستجيب للمتغيرات الدولية تنطلق من المعطيات حتى يتسنى للأستاذ امتلاك المهارات تؤهله إلى تحقيق الجودة في الأداء التدريسي وبالتالي الرقي بالتحصيل العلمي للطلبة.

حيث أن الأداء الوظيفي للأستاذة الجامعيين حاملي الشهادات العليا يعتبر من أهم المؤشرات التي تقيس جودة التعليم العالي في الجامعات، وأن زيادة وتحسين فاعليته وحنكة المدرس الجامعي عامل

حاسم في نجاح الجهود التي تبذل من أجل رفع مستوى العملية التدريسية في الجامعة، ومن أجل إصلاح النظم التعليمية.

ويبدو واضحا الآن أن الأستاذ اليوم أصبح مطالب بتطوير أدائه بالتكوين المستمر على المهارات الأدائية ومواكبة تقنيات العصر الحديثة والقدرة على متابعة التكوين المستمر والتكوين الذاتي، إضافة إلى القدرة على التدبير البيداغوجي لجماعة الصف للحفاظ على جودته في أداء العمليات التكوينية والتعليمية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة التوصيات لتحسين الأداء التدريس للأستاذ الجامعي الحامل للشهادات العليا في ظل تطور البيئة الرقمية واستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في التحصيل والتعليم العالي، فكانت كالتالي:

- التقويم المستمر لخطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة والعمل على تحقيق جودة أفضل في مجال عمل المؤسسات الرياضية.
- التعاون مع المؤسسات الإعلامية وتحقيق تربص ميدانية متواصلة من أجل التوفيق بين المجال الأكاديمي والمهني.
- إقامة علاقات مع مؤسسات المجتمع المدني من خلال تبادل الخبرات والاستفادة من نشاطاتها مباشرة وبشكل مستمر ووضع آلية قادرة على أحداث التطور المستقبلي وفق مفهوم الجودة.
- إعداد برامج تدريبيه في مختلف النواحي المهنية والتربوية وتكوينه في مجال الرقمنة للأستاذ الجامعي من أجل تطوير كفاءاته التدريسية بشكل مهني.
- إتباع معايير ومبادئ تتناسب مع التخصصات المختلفة في مجال الترقيات لأعضاء الهيئات التدريسية.
- إقامة حلقات نقاش تتناول قضايا التدريس وصعوباته وكيفيه التعامل مع الطلبة وفق منظور إدارة الجودة الشاملة.

المراجع:

[i] اللقاني أحمد حسين، الجمل علي أحمد، عجم المصطلحات التربوية، المعرفة، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003، ص22.

[ii] قمبر محمود :دراسات في التعليم الجامعي، جدار للكتاب الجامعي، الأردن،2006 ، ص70.

[iii] الرحباني عبير، الإعلام الرقمي (الالكتروني)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص33.

[iv] Jablonski Joseph R,. Implementers Total Quality Management on Overview, Without Publisher, Santiago, Preiffer, U.S A,1994, p14.

[v] العزاوي محمد عبد الوهاب ، إدارة الجودة الشاملة ، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 ، ص 20.

[vi] زايري لقاسم، إمكانيات وتحديات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي بالجزائر، في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي التطبيقي في الدول العربية، جامعة الظهران، المملكة العربية السعودية، يومي 24/ 25 فيفري 2008.

[vii] جابر عبد الحميد جابر، مدرس القرن الواحد والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص17.

[viii] عشوش حمد أيمن، مؤسسات التعليم الإداري في مواجهة تحديات القرن الحادي و العشرين المجلة الدولية للعلوم الإدارية ، معهد التنمية الإدارية الإمارات ، 2000 ، ص155.

[ix] عايد كريم ؛ مقدمه في الإحصاء وتطبيقات spss ، ط1، دار الضياء للطباعة والتصميم ، 2009 ، ص 194.